

المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩ يونيو ٢٠٠٠

## حزب البعث يختار بشار أمينا قطريا ويؤكد استمرار ثوابت السياسة السورية أسبانيا توجه تحذير الرفع الأسد.. وطلاس يؤكد قدسية خط الرابع من يونيو

ويوصى تقرير اللجنة المركزية بتطبيق مبدأ المحاسبة والقضاء على ظواهر التسبب والإهمال والتقصير، كما يوصى بتعميم الكمبيوتر في مكاتب القيادة القطرية والفروع الحزبية. وأكد العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري أن المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث المنعقد حاليا في دمشق سينتخب الدكتور بشار الأسد أمينا عاما قطريا وبعد ذلك أمينا عاما قوميا مما يحدد بالتالي توجهات المرحلة الجديدة لسوريا. وأوضح طلاس لصحيفة «الديار» اللبنانية في عددها الصادر أمس أن ملامح هذه المرحلة تدعمها متابعة عملية الإصلاح ومكافحة الفساد إلى جانب إصرار الدكتور بشار الأسد على تحديث الاقتصاد السوري ليشهد نهضة حقيقية.

كما تدعو اللجنة إلى تفعيل التضامن العربي باعتباره العمق الاستراتيجي للعمل العربي المشترك، وتأكيد ربط المصلحة الوطنية بالمصلحة القومية. وقد ركزت توصيات التقرير السياسي الذي ناقشته اللجنة، على بناء العلاقات الدولية لسوريا على أساس مصالحها القومية، وضرورة السعي من أجل استخلاص مشروع قومي لمشاركة عربية شاملة عبر الدخول في حوار مباشر مع كل قطر عربي على حدة. وركز على ضرورة تفعيل العمل الشعبي المشترك بين المنظمات الشعبية والعربية، وضرورة إزالة معاناة الشعب العراقي الشقيق وحفظ وحدته الوطنية، مع الإشارة إلى القلق من الأحداث الجارية في جنوب السودان والتي تهدد وحدة السودان واستقراره.

وتشير توصيات التقرير إلى العمل في إطار المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز والمؤتمر الإسلامي لبلورة سياسات تحد من الوضع الدولي الراهن وتعزيز الاستقلال الوطني، والعمل على تصحيح الوضع الدولي بإقامة نظام دولي جديد يحقق العدالة والمساواة. ويؤكد التقرير أن سوريا ستستمر في إقامة الحوار مع أوروبا وكذلك دراسة المشاركة معها.

وتتجه اللجنة التنظيمية برئاسة فايز الناصر رئيس المكتب التنظيمي بالحزب إلى تعزيز بنية الحزب وتدعيم مسيرته، والعمل على تكريس الإيجابيات وتجاوز السلبيات والعقبات، وتفعيل دور الحزب بين الجماهير، وتعزيز إمكان التلاحم مع قضايا واستيعاب الأعداد الجديدة المنتسبة للحزب بحيث يكون النوع على حساب الكم. كما تتجه إلى تأكيد دور الحزب في قيام الدولة والمجتمع وتفعيل دور المؤسسات الحزبية لتأكيد دورها في صنع القرار والعمل على تطوير آلية العمل الحزبي والمنظمات الشعبية والنقابات المهنية، والعمل على إيجاد هيئة عليا للبحث العلمي.

دمشق - من عاطف صقر - وكالات الأنباء:

قرر المؤتمر التاسع لحزب البعث الحاكم في سوريا اختيار الفريق الركن بشار الأسد أمينا عاما للحزب خلفا لوالده الرئيس الراحل حافظ الأسد. وذكرت وكالة الأنباء السورية أن الحزب الحاكم اتخذ قراره مساء أمس باختيار بشار الأسد قائدا للمسيرة والحزب والشعب حسبما ذكرت الوكالة بينما وجهت السلطات الأسبانية تحذيرا لرفع الأسد شقيق الرئيس السوري الراحل من الأدلاء بأي تصريحات تسيء للعلاقات مع دمشق.

ومن المتوقع أن يعقب اختيار بشار اجتماع القيادة القطرية برئاسة الأمين القطري الجديد. كما يتوقع أن تعزز القيادة الجديدة ترشيح القيادة القطرية الحالية للفريق الركن بشار الأسد رئيسا لسوريا، وتوجيه رسالة بذلك إلى مجلس الشعب لاتخاذ الإجراءات اللازمة، بما فيها تحديد موعد للاستفتاء على المرشح للرئاسة. كما يتوقع توزيع مكاتب القيادة الخاصة بالفلاحين، والأمن القومي، والعمال، والنقابات المهنية، والتنظيم القطري، والطلبة، والطلانغ، والتعليم العالي، والاقتصاد، والشبيبة والرياضة، والإعداد والمنظمات.

وتشير مصادر مطلعة إلى أن المؤتمر سيصدر توصيات وقرارات سياسية واقتصادية وتنظيمية في ضوء اجتماع اللجان الثلاث الخاصة بذلك. وتضيف أن اللجنة السياسية برئاسة عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية ستؤكد ضرورة رفع وتيرة الأداء السياسي في هذه المرحلة، والتمسك بشمولية وعدالة السلام الذي يعيد الأرض والحقوق.

وأشارت الصحيفة إلى أن مسؤولية ترجمة هذه التوصيات تقع على عاتق الحكومة والقيادات الحزبية التي طالبتها بعمل محسوس وإصلاحات تنعكس إيجابيا على الحياة العامة ومستوى معيشة المواطنين وتسهيل عمليات الاستثمار بهدف دعم مواقف سوريا القومية وتمسكها بالحزم بالحقوق والأرض.

كما أكدت صحيفة «الثورة» أن الاستفتاء الشعبى على خلافة بشار سبق المؤتمر القطرى وكانت البيعة الجماهيرية سابقة بدورها المؤتمر فى التعبير عن رغبة جماهيرية عامة فى تكريس نهج وقيادة فريدة فى سوريا.

وقالت الصحيفة فى افتتاحيتها أمس: إن المؤتمر القطرى سيكون الاستجابة الحزبية والجماهيرية والإجماع النضالى على إرادة وطن كامل من أجل أن تكون سوريا العصر الجديد امتدادا لسوريا الحديثة التى بناها الرئيس الراحل حافظ الأسد، والتحول النوعى المواكب لمعطيات القرن المقبل.

ونقلت صحيفة «البايس» الأسبانية أمس عن المتحدث رسمى قوله: إن الحكومة الأسبانية وجهت تحذيرا إلى شقيق الرئيس السورى الراحل حافظ الأسد المقيم فى ماربيا، رفعت الأسد الذى يطرح نفسه كمنافس لابن شقيقه بشار.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحيفة: «لن نسمح لأجنبى مقيم فى أسبانيا بالادلاء بتصريحات من شأنها أن تسيء إلى الاستقرار فى بلد نقيم معه علاقات ودية».

ولم يدل المتحدث بتعليقات إضافية. وأشارت «البايس» إلى أن مدة الإقامة الممنوحة لرفعت تنتهى فى نوفمبر المقبل.

وكان رفعت الأسد قد صرح فى ١٢ من الشهر الحالى بأنه الخليفة الشرعى لشقيقه معتبرا أن الفريق بشارك الأسد «غير قادر» على القيام بالمهمة. ولاحظت الصحيفة أن رفعت الأسد يحرص على عدم الادلاء بتصريحاته بشكل شخصى وإنما بواسطة المتحدث باسمه الحارث الخير.

وأكدت أن شقيق الرئيس السورى الراحل حصل على إقامة فى أسبانيا بالرغم من تقرير للشرطة عن عدد الحوادث التى تسبب فيها مرافقوه فى ماربيا.

وبالنسبة للسياسة الخارجية ولاسيما عملية السلام قال طلاس إن مؤتمر حزب البعث ينطلق من الثوابت التى أرساها الرئيس الراحل حافظ الأسد ولاسيما بالنسبة لخط الرابع من يونيو ١٩٦٧ والذى أصبح خطأ مقدسا فى ذهن كل مواطن سوري وهو ماسيستمر الدكتور بشار فى التمسك به.

وأضاف أنه فى حالة التزام اسرائيل بهذا الخط للانسحاب فلكل حادث حديث وعندما ينسحبون من كل أراضينا ستكون الامور عندنا قابلة للتفاوض أما قبل ذلك فنحن لانزال متمسكين بثوابتنا فى التحضير الكامل والشامل بالتلازم مع الموقف اللبنانى.

وتعليقا على اجتماعات الحزب الحاكم أكدت صحيفة «سيريا تايمز» أنه من غير المنتظر صدور تغييرات جوهرية على المستوى السياسى.

وتضيف الصحيفة أن المؤتمر سيكون مرحلة مهمة فى نضال الحزب الذى يهدف إلى بناء مجتمع يتمتع بالعدالة والحرية، معتبرة أن بشار الأسد يشكل «ضمانة» لاستمرارية هذه التوجهات.

وتقول صحيفة «سيريا تايمز» أيضا إن المؤتمر مع ذلك سيتطرق بالبحث إلى مصاعب ومشكلات البلاد ومسألة ضخ دم جديد فى الحزب لإعطائه دفعا جديدا، معربة عن الأمل فى أن تتم ترجمة قرارات المؤتمر عن طريق تحسين مستوى الحياة والاقتصاد والتربية.

من جهته كتب نائب الرئيس السورى زهير مشاركة فى افتتاحية نشرتها صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم أنه إذا كانت جماهير الشعب وقواعد الحزب ترى عزاءها (بعد غياب الرئيس) فى شىء، فإنها تراه فى استمرارية نهجه وبقاء مدرسته والحفاظ على مبادئه ومثله ومواصلة مسيرته النضالية الظاهرة يقودها نجله وخليفته الدكتور بشار الأسد، الذى هتفت الجماهير باسمه وهى تشيع الراحل العظيم وأعلنت ولاءها التام له وثقتها المطلقة به: وطالبت صحيفة «تشرين» بضرورة ترجمة التوصيات المناسبة والملائمة التى سيتمخض عنها المؤتمر إلى حقائق ووقائع بما يحقق نهضة عامة فى سوريا على مختلف الأصعدة التنموية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.